القادة ومواحطه الاتباع ولا استقامه لمدبري المملكة
ومستخرجي الاموال الامصار فيه قادة الجيوش ولا يحمل
فايد الجيش وسائر الجماعة سوى اصحاب الخزانه وربما وجدت
ما به مقاتل واعرك كافي وكثيرا ان يصدق الكثير العشرة
من المايه المقاتل والمايه من الالف والالف من عشرة
اضعافه وانشا يقول

اوصي بنيّ وان تقارب بينهم ، فيما الذي تطاقه الصوار
واليك يا صوار اوصي بالذي ، وصى التي ابو نى في الحار
ومحل كل حيث يبلغ قدره ، اذ من بها متفاوت الاقدار
ان الاصابع مستوا اصلها ، والفرع بين طاول وقصار
ومن الرجال لكل حيث توجهت ، منه الركاب وحامل الاوزار
والملك بيت لا يقوم سماوه ، الا باعمدة رست وجدار
والبعض منه ببعضه متتابع ، بالطين فوق الارض والاحجار
ولربما عن الخيار وابدوا ، واستنصروا في الدين بالاشرار

وعاش ابرهيم الخليل عليه السلام مدى عمر هولاء الثلاثة

وذو القرنين عليه السلام ايضا الحق عزبنا وايلا وكان
النايب معه على الثغور حارثه بن الغطريف بن امرء القيس

الفصل

وزهير الصوار اذو وتقدم مينا به فهو سايب طراح

ولما توفي عبد شمس بن وايل قام مقامه الصوار بن عبد شمس
فالتقط في ايامه اثار اجداده واستعمل وصيته الصوار في
المملكة واعلم الحساب ان الملك كابن في ولده وغير خارج
منهم الى ان يظهر نبي من ولد اسمعيل وانهم يملكون في مدتهم
شرق البلاد وغربها ويبلغون من العز ما لا يبلغه غيرهم
فاخذ في جمع المال وادخار السلاح واتخذ جميرا باتخاذ
العدد ولم يبق حظ من العدل وحسن التدبير حتى حسرت
به حيونه فجمع بنيه وهم الحارث وحصب وذو يقدم
والسميدع والغوث واشعر برك واقبل على ذي يقدم
من بينهم وقال يا بني احمد على خطك من دنياك ان تسلبه
ولا نصيبك من الله تعالى فانه ليس بنا ينبك ما ذكرته ونا